يغمس في نهر النور ثلثمائة وستين مرة اذا خرج يسقط من اجنحته قطرات
فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا على صورة جبرائيل يسبح الله تعالى
الى يوم القيامة واسماوهم الروحانيون ثم صورة ملك الموت فهي
كصورة اسرافيل بالوجوه والالسنة كذلك والله اعلم باب
ذكر خلق الموت وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
خلق الموت فحجب عن الخلائق بالف حجاب وعظمة الموت اكبر من السموات
والارض وقد نشر الله له سبعين الف سلسلة مسيرة الف عام لا يقربونه
الملائكة ولا يعلمون مكانه ولا يسمعون صوته وفي كل الاحوال ولا يدرون
ما هو الى وقت ادم عليه السلام فلما خلق الله ادم عليه السلام سلط الله
تعالى عليه ملك الموت فقالت الملائكة يا رب ما الموت فامر الله تعالى الحجب
فانكشفت حتى روي ثم قال الله تعالى للملائكة قفوا وانظروا هذا الموت
فوقفت الملائكة كلهم اجمعون فقال تعالى للموت طر عليهم بالاجنحة كلها فلما
طار الموت عليهم فنظرت الملائكة فخروا مغشيا عليهم الف عام
فلما افاقوا قالوا ربنا اخلقت خلقا اعظم من هذا قال الله تعالى
خلقته وانا اعظم منه فستذوقونه وانتم كلكم خلقي فقال
سبحانه وتعالى يا عزرائيل قد سلطتك عليه فقال الهي باي قوة
اخذه فانه عظيم فاعطاه الله قوة ثم اخذه فسكن الموت في يده فقال
يا رب ائذن لي حتى انادي في السماء مرة فاذن له فنادى الموت باعلى صوت
انا الموت الذي افرق بين البنات والامهات وانا الموت الذي افرق بين الابن
والاب وانا الموت الذي افرق بين القوي والضعيف وانا الموت الذي
اخرب الدور والقصور وانا الموت الذي ادرككم ولو كنتم في بروج مشيدة

ولم

٥

ولم يبق مخلوق الا ويذوقني فاذا نزل الموت الى لحد قام بين يديه على
صورته ثم تقول النفس من انت وما تريد فيقول انا الموت اخرجتك
من الدنيا واجعل اولادك ايتاما وزوجتك ارملة ومالك موروثا بين
ورثتك الذي تجمعهم في حياتك وانت لا تقدم خيرا لنفسك اليوم اخرجك
من الدنيا خرجة لا تعود اليها الى يوم القيامة جئت اليك ولم تعمل خيرا
من بعدي فاذا سمعت النفس حول وجهه الى حائط فيرى الموت قائما بين
يديه فيقول الم تعرفني انا الموت الذي قبضت ارواح اولادك ووالديك
وانت تنظر ولم ينفعك اليوم لحد الحذر وحك حتى تنظر اولادك وانا
الموت افنيت القرون الماضية وكانوا اكثر مالا واولادا وقوة منك ثم
يقول الله لملك الموت كيف رايت الدنيا فيقول له رايتها مكارة وغدارة ثم
يخلق الله تعالى الدنيا على صورة ثم تقول يا عاصي اذنبت في ولم
تمتنع عن المعاصي انك تطلبني وانا اطلبك لا تفرق حلالا من حرام
قد ظننت انك لا تفارق الدنيا فانا برية منك ومن عملك ويرى ماله قد
وقع في ملك غيره فيقول المال يا عاصي كسبتني بغير حق ولا تصدقني
على الفقراء والمساكين وقعت اليوم في يد غيرك وهو قوله تعالى يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يا رب ارجعني لعلي
اعمل صالحا فيما تركت فيقول الله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون ثم لتخذ روحه ان كان مومنا على السعادة وان كان كافرا
او منافقا على الشقاوة لقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين باب في ذكر صفة
خلق ملك الموت وذكر عن ابن مقاتل بن سليمان ان ملك الموت كان له سرير

المنزلم

يهجو نسيطام

فيقول العديم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)